

رؤية التشكيلية المستحدثة للخامات الجدارية التقليدية في

أعمال الفنان دوجالد ماكين (Dugald Maciannes)

The vision of the modern plasticity of
traditional mural materials in the work of the
artist Dugald Maciannes

إعداد

ندى ممدوح معروف مبارك

المدرس المساعد بقسم التصوير كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا

أ.د/ عايدة أحمد عبدالعزيز نافع

أستاذ التصوير الجداري بقسم التصوير جامعة المنيا



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2022.132943.1641

المجلد الثامن العدد 43 . نوفمبر 2022

التقييم الدولي

P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

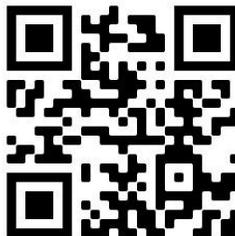
<https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

<http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

موقع المجلة

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



رؤية التشكيلية المستحدثة للخامات الجدارية التقليدية في أعمال الفنان دوجالد
ماكين (Dugald Maciannes)

The vision of the modern plasticity of traditional mural materials
in the work of the artist Dugald Maciannes

م.م/ ندى ممدوح معروف مبارك، أ.د/ عايدة أحمد عبدالعزيز نافع

المستخلص :

تنوعت الخامات والاساليب والصياغات التشكيلية فى التصوير الجدارى المعاصر، فحاول الفنان أن يوظف خاماته وينتقى منها ما يناسبه من الخامات التقليدية ولكن بصياغات تشكيلية جديدة حيث أصبح لديه قدر وفير من الحرية فى الفكر والتنفيذ من خلال التوليف بين الخامات المتعددة فى علم فنى واحد، اعتمد فيه الفنان على استخدام الخامات التقليدية الى جانب خامات اخرى مستحدثة.

حيث إن للفن المعاصر تأثير ملحوظ على الفن التشكيلى بصفه عامة، فنجد أن التصوير المعاصر يصنع جمالياته الخاصة من حيث الشكل والمضمون ، فنجد أثره فى فكر وفلسفة الفنان المعاصر ورؤيته تجاه أعماله ، فلم يعد تفكير الفنان مقتصرًا على خامة أو صياغة تشكيلية معينة ، بل تحرر من الأفكار التقليدية ونال حظاً وفيراً من الحرية التشكيلية والاستقلال الفكرى الذى لم يكن متاحاً فى أى وقت مضى والتي أدت لظهور أشكال جديدة تتميز بالإبتكار والتنوع.

فتنوعت أعمال الفنان وضمت العديد من الصياغات المختلفة التي بدورها أثرت فى إثراء الرؤية الفنية؛ فمن هنا أصبح التصوير الجدارى المعاصر له سماته وكيونته الخاصة والتي ميزته عن غيره من الفنون التشكيلية.

الكلمات الرئيسية: التصوير، الجدارى، الخامات، التقليدية، المستحدثة

مشكلة البحث :

- ترجع مشكلة البحث إلي دراسة العوامل والمؤثرات التي أدت إلي ظهور رؤية تشكيلية جديدة في أعمال دوجالد ماكين (Dugald Maciannes)
- كيفية إيجاد صياغات تشكيلية معاصرة من الخامات التقليدية يتحقق فيها قيم فنية جديدة من خلال التجريب

أهمية البحث :

- التعرف على التطور الخامات التقليدية واستحداث رؤى تشكيلية معاصرة .
 - الكشف عن الإمكانيات المختلفة للخامات للخامات التقليدية وإمكانية الإستفادة منها.
 - التعرف على التأثير الذي يحدثه الأسلوب التجريبي في إستحداث أساليب وصياغات تشكيلية جديدة.
- ترجع أهمية البحث إلي لقاء الضوء علي أثر التجريب والحدثة علي الخامات التقليدية في أعمال الفنان دوجالد ماكين (Dugald Maciannes) ومدى الاستفادة منها

منهج البحث :

يتبعُ البحثُ المنهج الوصفي في تناول أعمال الفنان ديجول ماكينا

مقدمة البحث: -

شهد القرن العشرين والواحد والعشرون تنوعاً كبيراً في إتجاهات الفن وإستخدام الخامات لم يشهده عصر من العصور السابقة في مجال التصوير الجداري ، ففرى أن التصوير الجداري تطور بشكل كبير ليواكب تطورات العصر بمختلف إنجازاته، حيث قدم التصوير الجداري كثيرا من المعالجات الجديدة ، نظرا لما أعلنه الفنان المعاصر من تمرد ورفضه للتقليد الأعمى للطبيعة وللسعي نحو التعبير عن ذاته بأسلوب خاص وطرق معالجه جديدة تعبر عن مفهوم الحياة المعاصرة.

مما دفع الفنان المعاصر الي استخدام الخامات التقليدية وصياغتها بشكل جديد من خلال التوليف والتجميع والبحث في الخامات المختلفة عن مضمون جديد يناسب أفكار الفنان حيث كانت هذه الخامات بمثابة مثيرات فنية لفكره وخياله الخصب متأثرين بالبيئة لما تعكسه من معطيات جمالية وإمكانات تشكيلية ناتجة من تعددها وتنوعها الطبيعي، محاولاً إيجاد طرق للتحرر من إطار الخامات التقليدية للفنون التشكيلية وصولاً إلي إستخدام هذه المخلفات البيئية وإعادة تدويرها .

فالفن يمثل الإنسانية والحياة المعاصرة ، وعصرنا يتميز بظهور أعمالٍ فنية تتمثل فيها الأشياء بعين الخيال لدى الفنان بما لديه من قدرة كبيرة على التجديد والإبتكار من خلال الخامات البيئية المحيطة به.

حيث أن لكل عمل فني خاماته الخاصة به ، فهي الوسيط الأساسي الذي يعبر عن العمل الفني فهي المثير والملهم لفكر الفنان ، تعد الطبيعة بئر لا ينضب من الخامات سواء استخدمها الفنان بصورتها الطبيعية أو تدخل للتأثير فيها وإعادة صياغتها من جديد .

إن للفن المعاصر تأثير ملحوظ على الفن التشكيلي بصفه عامة وفي التصوير الجداري المعاصر بصفه خاصة، فنجد أن التصوير المعاصر يصنع جمالياته الخاصة من حيث الشكل والمضمون ، فنجد أثره في فكر وفلسفة الفنان المعاصر ورؤيته تجاه أعماله ، فلم يعد تفكير الفنان مقتصرًا على خامة أو صياغة تشكيلية معينة ، بل تحرر من الأفكار التقليدية ونال حظاً وفيراً من الحرية التشكيلية والاستقلال الفكري الذي لم يكن متاحاً في أي وقت مضى والتي أدت لظهور أشكال جديدة تتميز بالإبتكار والتنوع.

فقد إهتم الفنان بهذه الخامات كعنصر مثير للإبداع يقدم من خلالها العديد من المعالجات التشكيلية المرتبطة إرتباطاً إيجابياً بالتجريب بالخامات وإستغلال أبعادها وجمالياتها سواء كان مستخدماً خامة واحدة او عدة خامات.

الفنان دوجالد ماكينيس (Dugald Maciannes) :-

ولد في الساحل الغربي اسكتلندا ونشأ هناك ودرس في مدرسة غلاسكو للفنون 1970-1975 حيث درس الجداريات الفسيفسائية في عهد جورج و حصل على دبلوم دراسات عليا في التصميم 1975 ، وإجازة في الجيولوجيا (جامعة مفتوحة) عام 1985 وعضو الجمعية البريطانية للفسيفساء الحديثة (BAMM) وعضو في AIMC (الرابطة الدولية للفسيفساء) ؛ كلا المجالين يزودانه بفهم أعمق لتشكيل المناظر الطبيعية وكيف استجابت لها الشعوب عبر العصور.

أعمال الفنان دوجالد ماكينيس (Dugald Maciannes) :-

اعتمد ديجول علي التكوين البسيط المحكم من خلال الرص التقليدي المنفذ من الفسيفساء الحجري والفسيساء الذهبي فنجد أنه استخدم الرص المنتظم بدرجات لونية متقاربة جدا يغلب عليها اللون الرمادي واحيانا اللون البني لتحقيق الحركة والإيقاع من خلال اختلاف اللون والتباين في أبعاد الفسيفساء المختلفة كما في الشكل (1)، (2)

إذ أن التقنية هي ذلك الفعل الإنساني الذي يوجه الفنان نحو ماده ما لإحداث تغيير في شكلها من خلال قدراته التشكيلييه في تطويعه لأدواته و خاماته لتحقيق غاياته وإعادة صياغة أساليبها لتقديمها بشكل جديد ، حيث توظيف التقنيه جمالياً لتحقيق القيم التشكيلييه داخل العمل الجداري و التي تضح من خلال الأساليب الأدائية التي تعكس مفاهيم الفنان المعاصر.

كما اعتمد دوجالد في بعض أعماله علي إستخدام مساحات كبيرة من الحجر الملون وبعض القطع الصغيرة والمتفاوت في الحجم مع استخدام بعض الألوان مثل الأصفر

والأخضر والأزرق حول بعض من الأحجار حيث تم وضعها بمهارة لأحداث إيقاع حركي كما في الشكل (3)

فلم تعد التقاليد القديمة لفن التصوير الجداري حاجزاً يعرقل الفنان من الرؤية الذاتية والحرية ، بل أصبحت ما يشبه كمثير أساسي لفكر الفنان حتي يساعده في إبداعه وربطه بالأسس الجمالية الأصلية ، والتي ساعدته في ذلك الخامات المستخدمة و التي فتحت له آفاقاً واسعة للإبتكار؛ فهو يسلط الضوء من جديد على كل ما هو قديم ليستخدم كثيراً من أساليبه و تقنياته الجمالية وتوظيفها بمنظومات جديدة.



شكل رقم (1) ديجول ماكينا Dugald Macinna - فسيفساء حجري - cm 25×25cm -

1 2013

¹ <https://www.pinterest.com/pin/637189047275293534/>



شكل رقم (2) ديجول ماكينا Dugald Macinna لوح اسكتلندي انجراف تكتون 60 سم ×
60سم 2016²

² <https://dugaldmacinnesart.com/artwork/3932224-TECTONIC-DRIFT.html>



شكل رقم (3) دوجالد ماكين (Dugald Maciannes) فسيفساء لوح اسكتلندي 25 سم × 25 سم³ 2013

المراجع والمصادر:

- 1- <https://dugaldmacinnesart.com/artwork/4448529-STONE-CIRCLE-II.html>
- 2- <https://www.pinterest.com/pin/637189047275293534/>

³ <https://dugaldmacinnesart.com/artwork/4448529-STONE-CIRCLE-II.html>